

وأن هذا حدث أكثر من مرة . . . وإنه لم يشأ أن يقول هذا لأحد حتى يتأكد من ذلك بنفسه . . . ولكن المحكمة لم تبرئ الضابط . . . غير أن واحدًا من المحلفين طلب من القاضي أن تنعقد المحكمة في غرفة هذا الضابط بصفة رسمية ، لعلها ترى ما رأى . . . وبذلك يستريح ضمير الجميع . . . وتردد القاضي وبقية المحلفين . . . وأخيرًا وافقوا . . . وجلس الجميع . . . وفجأة رأوا ما رأى الضابط . . . وانفضت المحكمة . . . وفي نفس اليوم حكمت المحكمة ببراءة الضابط . . .

وفي سنة ١٩٣٣ رأى بعض الضباط عربات وأشباحًا بيضاء وفتانًا ورديًا . . . إلى آخر صفات وملامح الملكة آن بولين . . . ونشرت صحيفة « التايمس » أن مشهدها عجيبًا غريبًا رآه عدد كبير من الضباط . . . وإنه من الصعب عدم تصديق ما أجمعوا عليه !!

ولعل شيئًا واحدًا قد أرضى الأحياء والأموات ، إذا ما قرأوا قصة حياة الملك هنري الثامن ، ومأساة الذين أعدمهم . . . أن هذا الملك كان ضخم الجثة . . . يأكل كثيرًا ويشرب كثيرًا وينام كثيرًا وهو مستريح قبل ذلك وبعد ذلك . . . ولكن هذا الملك عندما مات نقلوه بصعوبة شديدة إلى إحدى القاعات . . . ولكن حدث شيء مخيف بعد ذلك . . . لقد تمزق الكفن الذى التف حول الملك . . . وظهر من الكفن لحمه وشحمه ودمه . . . وجاءت كلاب الملك تلعق دماؤه . . . ويقال أن قلبه اختفى . . . ويقال ذراعه . . . كأن أرواحًا غريبة جاءت على شكل كلاب تسوى حسابًا قديماً بين الجميع !